الإيمان بالكتب المنزلة

من الإيمان بالله تعالى ومن الإيمان بالغيب؛ الإيمان بالكتب المنزلة وإن منها هذا القرآن الذي نقرؤه والذي حفظه الله علينا. من الإيمان بالغيب الإيمان بأنه كلام الله وأنه تكلم به حقا وإن كنا لم نر ذلك ولم نسمعه. نؤمن بأنه كلام الله، وأن الله تعالى تكلم به حقيقة. كذلك أيضا أنه سبحانه كلف عباده بما فيه؛ أي بما أمرهم به وبما نهاهم عنه، لا شك أن ذلك كله داخل في الإيمان بالغيب. وإذا كان كذلك فإن علينا أن نعمل بما جاء فيه من الإرشادات والأحكام والأحوال والمواعظ وما أشبهها. من آمن بأنه كلام الله وأيقن بذلك وهو من الإيمان بالغيب؛ فإنه يتلوه حق تلاوته يحل حلاله ويحرم حرامه، ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه، ويعتبر بأمثاله ويصدق أخباره ويتلوه حق تلاوته، ويتدبره حق تدبره. هذا أثر من آثار الإيمان بالغيب؛ فإن كلام الله تعالى حق وصدق، والإيمان به إيمان بالغيب.